[80] يقولون: إنا بنو مكلم الذئب (1). ومنها: كلام الذراع، وهو أنه اوتي بشاة مسمومة أهدتها له امرأة من اليهود بخيبر، وكانت سألت أي شئ أحب إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم من الشاة ؟ فقيل لها: الذراع، فسمت الذراع، فدعا صلى ا عليه وآله وسلم أصحابه إليه فوضع يده، ثم قال: (ارفعوا فإنها تخبرني أنها مسمومة). ولو كان ذلك لعلة الارتياب باليهودية لما قبلها بدءا ولا جمع عليها أصحابه، وقد كان صلى ا عليه وآله وسلم تناول منها أقل شئ قبل أن تكلمه فكان يعاوده كل سنة حتى جعل ا ذلك سبب الشهادة، وكان ذلك بابا من التمحيص ليعلم أنه مخلوق وعبد (2). ومنها: أن أصحابه صلوات ا عليه وآله أرملوا وضاقت بهم الحال وصاروا بمعرض الهلاك لفناء الأزواد يوم الأحزاب، فدعاه رجل من أصحابه إلى طعامه فاحتفل القوم معه، فدخل وليس عند القوم إلا قوت رجل واحد أو رجلين، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: (غطوا إناءكم) ثم دعا وبرك عليه وقدمه والقوم الوف فأكلوا وصدروا كان لم يسغبوا قط شباعا رواج والطعام بحاله لم يفقدوا منه شيئا (3).

_____

(1) انظر: امالي الطوسي 1: 12، والخرائج والجرائح 1: 27 / 12، والثاقب في المناقب: 71 / 5 4، وكشف الغمة 1: 27، ومسند أحمد 3: 83، ودلائل النبوة للاصفهاني 2: 482 / 27 0 و 271، ودلائل النبوة للبيهقي 6: 4 1، والبداية والنهاية 6: 143. (2) انظر: كنز الفوائد 1: 1 73، والخرائج والجرائح 1: 27 / 1 3، ومناقب ابن شهر آشوب 1: 299 والثاقب في المناقب: 4 0 / 6 8، وكشف الغمة 1: 27، ودلائل النبوة للبيهقي 4: (3) انظر: الخرائج والجرائح 1: 27 / 1 4، ومناقب ابن شهر آشوب 1: 1 0 3، ودلائل النبوة للبيهقي 3: 43،، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 1 8: 26 / 7.

(*) _____